

جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 2.

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

قسم التدريب الرياضي/ النشاط التربوي الرياضي.

المستوى: السنة الثانية تدريب رياضي/ نشاط رياضي مدرسي.

السنة الجامعية
2023/2022

محاضرات مقياس علم الاجتماع الرياضي



الأستاذ: أحمد عماد الدين يونس

السنة الجامعية 2023/2022

المحور الثالث: علم الاجتماع الرياضي.

1. ماهية علم الاجتماع الرياضي:

علم الاجتماع الرياضي فرع من فروع علم الاجتماع العام، يهتم بالدراسة العلمية لسلوك الأفراد أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية المختلفة، والرياضة كمظهر من مظاهر السلوك الاج للمجتمع، ولذلك فان علم الاجتماع الرياضي يقوم بدراسة الرياضة كظاهرة اج وعلاقتها بالنظام الاج والسياسي والاقتصادي والبناء الاج للمجتمع أي معرف العلاقة المتبادلة بين الرياضة وباقي الظواهر الاج الأخرى.

لقد تأخر البحث في ميدان علم الاجتماع الرياضي إلى غاية النصف الثاني من القرن العشرين، حيث كانت إلى الإسهامات الهامة التي نبهت الى ظهور علم الاجتماع الرياضي كانت دراسة كويل Cowell، التي نشرها عام 1960 والتي أظهرت التفسير العلمي للرياضية كظاهرة اجتماعية، كما أظهر "كنيون" و "لوي" عام 1965 الحاجة إلى وجود علم مستقل للدراسة العلمية للرياضة باعتبارها ظاهرة اجتماعية.

2. أهمية دراسة علم الاجتماع الرياضي:

➤ تفيد دراسة علم الاجتماع الرياضي في التعرف على كيفية تغير وتطور الجماعات الرياضية والعوامل التي تؤدي إلى استمرارها.

➤ في الفرق الرياضية تفيد المدرب في التعرف على خصائص الجماعات الرياضية وطرق تكوينها واساليب القيادة وانماط التفاعل وغيرها.

➤ في مجال الرياضة المدرسية يسهم علم الاجتماع الرياضي في إمداد المدرس بالمعلومات والخدمات التي تدعم مهمته لتنمية سلوك الجماعة وتعديل سلوك أفرادها ومعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين التلاميذ وبين مدرّسهم.

➤ تفيد دراسة علم الاجتماع الرياضي في التعرف على الاتجاهات الاجتماعية للرياضة، وعلى دور الجماعات الرياضية في مشكلات الضبط والنظام.

➤ تفيد دراسة علم الاجتماع الرياضي في فهم السلوك الاجتماعي للجماعات الرياضية المختلفة، والتعرف على الدوافع الاجتماعية لسلوك تلك الجماعات.

3. عوامل تأخر البحث الاجتماعي في المجال الرياضي:

توجد عوامل عديدة عملت على تأخير الأبحاث والدراسات الاجتماعية في المجال الرياضي، حيث يعزو "تتكو" Tut ko ذلك الى ما كان سائدا بين المدرسين والمدرين من مدركات مؤداها:

✓ أن البحث الاجتماعي للرياضة غير مجد ولا يقدم إسهامات تطبيقية للارتقاء بالأداء الرياضي.

✓ كما أن المؤهلين من خريجي معاهد التربية الرياضية ليست لديهم القدرة على اجراء الأبحاث الاجتماعية في الرياضة.

✓ يعتقد الاجتماعي الرياضي "هاري ادواردز Harry Edwards أن من بين عوامل التأخير أن خريجي التربية البدنية لم يعدوا جيدا بحيث يتحملون مشاق هذه النوعية من البحوث كما أنهم واجهوا تشكيبا من بعض المختصين من العلوم الأخرى حول صعوبة توفير الموضوعية لهذه النوعية من البحوث.

4. الرياضة كنظام اجتماعي:

تلعب النظم الاجتماعية أدوارا مهمة في حياة البشر لأنها تعبر عن جانب من احتياجات الناس واهتماماتهم المتنوعة، كما أنها ذات أدوار مؤثرة في تثقيف الناس وتوجيه مشاعرهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم، ولذلك فالنظم تيسر سبل التعامل بين الناس وتنظم أحوالهم

وتعمل على حل مشاكلهم، ويعرف عالم الاجتماع أوجبرن Ogburn النظم على أنها: "طرق ينشئها المجتمع وينظمها لتحقيق حاجات انسانية ضرورية" ويتضمن مفهوم النظام بعض المفاهيم التنظيمية الاجتماعية المرتبطة به كالمركز، القيم، الدور، الافكار... الخ فمن خلاله يحصل الفرد على وضعيه اجتماعية سواء من حيث الحقوق (المركز الاجتماعي) أو من حيث الواجبات (الدور الاجتماعي) ويتم هذا في إطار الجماعة التي تنتمي إليها في النظام (الأفكار).

ويمكن اجراء مقابلة بين مقومات النظام الاجتماعي والرياضة كنظام كالتالي:

جدول رقم 01: مقارنة بين مقومات النظام الاجتماعي والنظام الرياضي.

مقومات النظام الرياضي	مقومات النظام الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> ▪ أفراد مؤمنين بالرياضة منتمين إليها ومدافعين عنها سواء كانوا ممارسين أو مشاهدين، والذين يشكلون ظاهرة جماهير الرياضة ▪ إمكانيات وتسهيلات ومنشآت خاصة تتمثل في أجهزة وأدوات رياضية وأجهزة فنية خاصة بتسيير المنافسات والإعداد للتدريب... ▪ تتصف الرياضة بالتنظيم الدقيق لمنافساتها وانضباط اللاعبين وفق قواعد اللعبة ولوائحها، بل وتتصف الادارة الرياضية بطرائق خاصة لتنظيم 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ أفراد مؤمنين بالنظام منتمون إليه ومدافعون عنه. ▪ معدات وأجهزة وأدوات خاصة تمتلكها الجماعة في النظام وتستخدمها. ▪ تنظيم يعبر عن العلاقات التي تتولد بين الافراد وتعمل على ادارة

<p>المباريات بين مجموع الفرق والأفراد المتنافسين.</p> <p>■ تتميز المناسبات الرياضية المختلفة بمراسيم احتفالية في الافتتاح والاختتام كما أن لها آدابا معينة وتحية خاصة بين المتنافسين وملابس معينة وزمنا محددًا لكل المنافسات وشروطا وقواعد تنافس.</p>	<p>النظام.</p> <p>■ الرسميات ويقصد بها المراسيم والتقاليد الخاصة والقواعد والطقوس التي تعبر عن أشكال الظاهرة الاج المصاحبة للنظام.</p>
---	---

5. أسس البحث العلمي في مجال علم الاجتماع الرياضي:

ان مختلف مجالات المعرفة ترمي أن تكون علمية بحثا عن موضوعية أكثر وأكبر مدى واستقطاب، من هذا المنطلق نرى أن مختلف الاختصاصات ومجالات المعرفة تسعى الى أن تتصف بالعلمية، وبما أن علم الاجتماع الرياضي يعتبر فرعا من فروع علم الاجتماع العام فهو يستخدم أدوات البحث والتحليل والتفسير العلمي التي غالبا ما نجدها في نظريات ومنهجية علم الاجتماع العام، والمتمثلة في الآتي:

✓ المعاينة وطرح الإشكالية.

✓ وضع الفرضيات.

✓ الاحصاء وتحليل المعطيات والمؤشرات التي غالبا ما تكون على شكل جداول

وأرقام ونسب مئوية وغيرها...

6. النظريات في علم الاجتماعي الرياضي:

تعرف النظرية العلمية على انها تفسير لظاهرة معينة يتم التوصل اليها من خلال الادلة التجريبية التي يحصل عليها من نتائج البحوث.

وتنشأ النظرية من خلال:

أ. الملاحظة: أي ملاحظة الحدث أو الظاهرة ملاحظة مركزة غير عابرة (وعادة ما تكون الملاحظة أكثر من مرة).

ب. التحليل: يكون بإخضاع الظاهرة للمجهر العلمي (بمعنى ان يتم التحكم في الظاهرة بأدوات البحث العلمي).

ت. التفسير: بمعنى فك رموز الظاهرة والاجابة عن التساؤلات المطروحة حولها ثم ايجاد الحلول المناسبة سواء لتعزيزها أو لمقاومتها.

1.6. النظرية الوظيفية:

فرضيات النظرية الوظيفية في المجال الرياضي كالتالي:

- للرياضة دور حاسم في النهوض بالصحة العامة والتطور الاجتماعي.
- للرياضة دور حاسم في التنشئة الاجتماعية.
- للرياضة دور حاسم في ترابط وتماسك المجتمع.
- للرياضة دور حاسم في تحقيق السلم الاجتماعي وتعزيز الانتماء.

ومما يؤخذ على هذه النظرية تضخيم الجوانب الايجابية لتأثير الرياضة في المجتمع والتأكيد على أن حاجات الافراد تتطابق مع حاجات المجتمع.

2.6. نظرية الصراع:

هي النظرية الماركسية لصراع الطبقات، وفرضيات نظرية الصراع في المجال الرياضي تتمثل فيما يلي:

- علاقة الرياضة برأس المال والنفوذ السياسي.
 - علاقة الرياضيين بأبدانهم (الجسم الآلة، الرياضي العامل....).
 - علاقة الرؤساء بالمرؤوسين (الرياضة بين صناع القرار والاعوان....).
 - علاقة الرياضة بالأبعاد القومية والعرقية والانتماء الجغرافي والتفرقة العنصرية....
 - التوزيع الطبقي للرياضات (عدم المساواة أمام الممارسة الرياضية).
- ومما يعاب على نظرية الصراع أنها:
- تركز على العوامل الاقتصادية بوصفها المحرك الوحيد للحياة الاجتماعية.
 - تركز على السلبيات فقط دون الايجابيات.

3.6. النظرية النقدية:

وهي النظرية التي تبحث في المتناقضات الموجودة في مجال الرياضة (تناول المنشطات في الأوساط الرياضية)، كما تقوم على مبدأ أن فهم وتحليل الرياضة لا يكون بدون معرفة الظروف التاريخية والثقافية للمجتمع المعني بهذا القطاع.

هناك تقارب بعض وجهات النظر بين هذه النظرية ونظرية الصراع غير أن هذه النظرية تهتم بإيجابيات وسلبيات الرياضة كظاهرة اجتماعية.

4.6. نظرية التفاعل الرمزي:

تبحث هذه النظرية في:

- كيفية نمو المعاني المتعلقة بالرياضة (مثل الروح الرياضية واللعب النظيف ...)
- معاني الفوز، الهزيمة، الألم وغيرها في حياة الرياضي.
- دراسة الخبرات التي يحصل عليها الرياضي خلال ممارسته للنشاط الرياضي.

5.6. النظرية الهيكلية:

تقول هذه النظرية بأن كل قطاع اجتماعي له هيكلية أساسية قد تتطور وتتجدد حسب الظروف والأهداف (القوانين الرياضية، الاستعراض الرياضي....) مع الحفاظ على روح الهيكلية الأصلية (جوهر لعبة كرة القدم على سبيل المثال).

قائمة مراجع:

1. اياد عبد الكريم العزاوي، مروان عبد المجيد ابراهيم، علم الاجتماع التربوي الرياضي، دار سراج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002.
2. محمد حسن علاوي ، سيكولوجية القيادة الرياضي، الطبعة الثانية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2005.
3. محمد السيد الششتاوي، سيكولوجية القيادة الرياضي، الطبعة الأولى، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2014.
4. وفاء درويش، سيكولوجية القيادة والجماعات الرياضية، الطبعة الأولى، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2014.
5. مصطفى حسين باهي و آخرون، علم الاجتماع الرياضي، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2015.
6. خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، الاجتماع الرياضي ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2010.
7. الزهراء محمد رشاد، ايهاب محمد جابر، علم الاجتماع الرياضي، الطبعة 1، مركز الكتاب الحديث للنشر، القاهرة، مصر، 2015.